عدد خاص بيوم المرأة العالمي

مارس 2011 | الجزء 2 . العدد 3

أصداء من دارفور

إطلاق التجمع التشريعي النسائي الإقليمي في دارفور

مجتمعات دارفور تحتفل باليوم العالمي للمرأة

نشر الوعي لزيادة فرص المرأة

اليوناميد

أصداء من دارفور

رئيس شعبة الاتصال والإعلام
كمال صاعقي

رئيس التحرير
شارون مكفيرسن

نائب المدير
سوزن مانويل

محرر النسخة العربية
علي حماتي

كتابة وتدقيق
آلاء مياحي
شارون لوكونكا
غيومار ساو بوليه
ميادة أمبدة

مساهمة
مارغريت زوين
عماد الدين ريجال
لوسي ماثيسن
حليمة محمد
رودا سوبيه
زانغرغ هونغ

تصوير
اوليفر شاسو
البرت كونزالس فاران
سيني كولي

تصميم
آري سانتوسو

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام
هاتف : 4497 إلى 7941-442-92-249+
بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
twitter.com/UN_AUinDarfur

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

في هذا العدد

مارس 2011 | الجزء 2 . العدد 3

محطات هامة

03 | حصاد شهر فبراير

المرأة

04 | مجتمعات دارفور تحتفل باليوم العالمي للمرأة
06 | رأي: نشر الوعي لزيادة فرص المرأة
08 | حياة مكرسّة لمساعدة المحتاجين
10 | أول عمدة امرأة في دارفور
11 | إطلاق التجمع التشريعي النسائي الإقليمي في دارفور
12 | مقتطفات - حديث مع مشرّعتين من دارفور
14 | نساء رائدات في غرب دارفور

يوناميد

15 | رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة يوم المرأة العالمي - 8 مارس 2011

بوستر لليوناميد عن يوم المرأة العالمي
صورة الصفحة الأخيرة: البرت كونزالس فاران

نساء دارفور مبتهجات في مباراة لكرة الطائرة
صورة الغلاف: البرت كونزالس فاران

حصاد شهر فبراير

FEBRUARY 03 استكمال اليونسيف بالتعاون مع اليوناميد العمل على تركيب مضخة مياه عالية الطاقة بالقرب من موقع البعثة الميداني في شنغل توباي، ولاية شمال دارفور. ستعمل المضخة على خدمة آلاف النازحين الذين استقروا خارج موقع البعثة الميداني في أعقاب القتال الذي دار في المنطقة في ديسمبر 2010.

ممثلو حكومة السودان والاتحاد الافريقي والأمم المتحدة يحضرون اللقاء التنسيقي العاشر للآلية الثلاثية حول اليوناميد. يركز هذا الاجتماع على العملية السياسية في دارفور والأمن وحرية التنقل وتنمية الإنعاش المبكر والمياه ومنح الترخيص لإذاعة اليوناميد لمباشرة أعمالها.

FEBRUARY 07 يختتم مبعوث الولايات المتحدة الخاص الى السودان، سكوت غرايشن، زيارة إلى شمال وغرب دارفور على مدى يومين حيث التقى مع المسؤولين المحليين وقيادات اليوناميد لمناقشة آخر التطورات، بما فيها العملية السياسية في دارفور. وفي وقت لاحق رافقه قائد قوات البعثة، الفريق باتريك نيامفومبا، إلى تكمارا حيث تحدثا مع المواطنين. قصدت المجموعة أيضاً كتم والجنينة وقرى قسمينو وتندوسو وفوربرنقا.

FEBRUARY 08 الممثل الخاص المشترك لليوناميد، البروفيسور إبراهيم غمباري، يستقبل وفداً رفيع المستوى برئاسة الدكتور غازي صلاح الدين، مستشار رئيس الجمهورية والمسؤول عن ملف دارفور، في مقر البعثة في الفاشر، ولاية شمال دارفور، حيث اطّلع الوفد على نشاطات البعثة وإنجازاتها والتحديات التي تواجهها. وتمّت مناقشة سبل تعزيز التعاون بين البعثة والحكومة.

FEBRUARY 10 قيام قوات حفظ السلام النيجيرية بتقديم المساعدة الطبية لأكثر من 30 مريضاً في معسكر اليوناميد الميداني في قريضة، ولاية جنوب دارفور، كجزء من برنامج تواصلها مع المجتمع.

FEBRUARY 16 الممثل الخاص المشترك، البروفيسور غمباري، يطلع وسائل الاعلام على آخر التطورات في دارفور ولا سيما تلك المتعلقة بالأمن والعملية السياسية في دارفور ونتائج آلية التنسيق الثلاثية العاشرة.

FEBRUARY 18 الممثل الخاص المشترك يترأس ملتقى البعثة الثالث للمبعوثين الخاصين إلى السودان في نيالا، ولاية جنوب دارفور. حضر الملتقى أكثر من 21 مبعوثاً خاصاً من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاضافة إلى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونميس) السيد هايلي منكاريوس. يتيح الملتقى الفرصة لنقاشات مستفيضة حول آخر التطورات في المنطقة وسبل زيادة وتحسين الدعم الدولي لجهود السلام والعملية السياسية في دارفور .

FEBRUARY 21 أكثر من 500 خريجاً من جامعة الفاشر ولاية شمال دارفور يتعهدون العمل على تشجيع ودعم التعايش السلمي في دارفور وتسخير مهاراتهم ومعارفهم لخدمة وتحسين مجتمعاتهم.

استقبال اليوناميد في مقرها في الفاشر، ولاية شمال دارفور، وفداً من 12 سفيراً إلى السودان من مختلف البلدان المساهمة. إجتمع الوفد الذي ترأسه السفير القطري علي بن حسن الحامدي بإدارة اليوناميد وممثلي فريق الأمم المتحدة القطري ومسؤولي الولاية وقوات حفظ السلام وقيادات النازحين في طويلة، ولاية شمال دارفور .

مشاركة أكثر من 64 برلمانياً من المجالس التشريعية لولايات دارفور الثلاث والمجلس الوطني السوداني في افتتاح تجمع المرأة التشريعي الإقليمي في دارفور.

مجتمعات دارفور تحتفل باليوم العالمي المرأة

بقلم غيومار باو سوليه وعماد الدين ريجال

نساء زالنجي

كان الثامن من مارس 2011، الذكرى المئوية ليوم المرأة العالمي، يوماً تاريخياً في محلية كبكابية في ولاية شمال دارفور، إذ احتفلت المنطقة بهذا التاريخ المميز للمرّة الأولى حيث انضم مواطنو البلدة والقرى المجاورة إلى الملايين حول العالم إشادة منهم بما حققته المرأة.

إجتمع أكثر من 3 آلاف من النساء والرجال والأطفال من مختلف المجموعات في المحلية التي تبعد قرابة 135كلم غرب الفاشر، شمال دارفور. وكانت الفرحة بادية على وجوههم وقد حضروا للمشاركة في النشاطات التي شملت الرقص والفنون والموسيقى. وفي هذا الإطار قدمت اليونميد الجوائز لعشر نساء تقديراً لمساهمتهنّ المهنية في مجتمعاتهن.

عدّة بلدات أخرى في ولايات دارفور الثلاث احتلفت بهذه المانسبة وذلك تحت رعاية السطات المحلية ووكالات الأمم المتحدة واليونميد. وكان الشعار المشترك لهذا العام " تكافؤ فرص الحصول على التعليم والتدريب والعلوم والتكنولوجيا، مدخل إلى عمل يليق بالمرأة".

في الوقت عينه، وفي يوم عاصف، إجتمع أكثر من 300 من النساء والأطفال والشباب في جو احتفالي لحضور افتتاح مركز المرأة الجديد في معسكر أبو ذر للنازحين في الجنينة، في ولاية غرب دارفور. وكان شعار ذلك اليوم هو إيضاح أهداف وغايات المركز بصورة جليّة.

تمّ تأسيس المركز في اطار مبادرة المشاريع ذات الأثر السريع في اليونميد، بمساعدة جمعية تنمية المجتمع كشريك منفذ في ولاية غرب دارفور. وسيعمل المركز كمرفق للخدمات الاجتماعية والمجتمعيّة، ومن ضمن أعماله كذلك رصد ارتكاب العنف الجنسي والعنف القائم على أساس نوع الجنس، وتقديم المساعدة للضحايا، إضافة إلى دروس في اللغة الإنجليزية ومهارات التدريب ونشر الوعي في المجالات الأخرى. تقول خديجة عمر ببساطة " إنّنا سعداء اليوم". وقد ظلت هذه المرأة التي تسكن في المعسكر وعمرها 55 عاماً ترقص في بداية البرنامج الافتتاحي.

وخلال الكلمة الافتتاحية أكدّت السيدة صفاء العاقب آدم، الأمين العام لجمعية تنمية المجتمع نضال النساء

يمين. احتفال بيوم المرأة العالمي – مسيرة تضامن في الفاشر

تصوير اوليفيه شاسو

اعلى. مدرسة اطفال في عرض زاهي اثناء الاحتفال في كبكابيا

تصوير روبن ايناجو

النازحات "من الضروري الاهتمام بتعليم الفتاة لضمان قدرتها على المساهمة القيمة تجاه تنمية دارفور".

أمّا في الفاشر فقد بدأ يوم الاحتفال بمسيرة في المدينة تحرك فيها مئات المواطنين بما في ذلك النازحون وممثلو الحكومة المحلية والمجتمع المدني والمؤسسات الطبية والزعماء الدينيون والمدنيون والشرطة السودانية والجيش السوداني جنباً الى جنب مع موظفي اليوناميد ووكالات الأمم المتحدة. وسار الجميع في الطرقات بهدف التعبير عن تضامنهم والتزامهم من أجل ضمان الحقوق المتساوية للمرأة. توقفت المسيرة عند ميدان النقعة حيث غنّى الاطفال ومثلوا في فقرات درامية تعكس التساوي في الفرص بين الرجال والنساء في مختلف الوظائف.

تخلل الاحتفال سلسلة من المقابلات أجرتها طالبات من المرحلة الثانوية حيث تحدثن مع نماذج من نساء يحتذى بهنّ في دارفور - أكادمية من جامعة الفاشر وزعيمة في معسكر السلام للنازحين ومسؤولة في الحكومة السودانية وسيدة أعمال محلية.

وقد شارك في الاحتفال كلّ من الممثل الخاص المشترك لليوناميد، البروفيسور إبراهيم غمباري، ووزير المالية في الولاية، عبدو داوود سليمان، ومستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل، حليمة تبن، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين من الحكومة واليوناميد.

وخلال الحفل ألقى البروفيسور غمباري رسالة الأمين العام للأمم المتحدة لهذا اليوم قائلاً: في الذكرى المئوية، نحتفل بالتقدم الكبير الذي أحرز بفضل الدعوة الدؤوبة والإجراءات العملية والسياسات المستنيرة. ومع ذلك، لا تزال المرأة في بلدان ومجتمعات كثيرة مواطنة من الدرجة الثانية.

فبدون مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة مع الرجل في جميع نواحي الحياة العامة والخاصة، لا أمل لنا في تحقيق المجتمع الذي وعد به ميثاق الأمم المتحدة، مجتمع ينعم بالاستقرار والسلام والعدل.

وقد ألقت رسالة الأمين العام للأمم المتحدة الضوء على أهمّية زيادة فرص المرأة في الحصول على التعليم والصحة ومجالات صنع القرار والتكنولوجيا.

■

رأي: نشر الوعي لزيادة فرص المرأة

بقلم مارغريتا زوين

"نساء دارفور يصنعن التاريخ ويحدثن تحولاً في مجتمعاتهن"

في 8 مارس، إحتفلت اليوناميد باليوم العالمي للمرأة في دارفـور حيث تعاظم دور المـرأة في المجتمع والحياة السياسية بشكل كبير في السنوات الأخيرة وحيث تحمل المرأة مفتاح السلام.

يُحتفل باليوم العالمي للمرأة في جميع أنحاء العالم سنوياً ويُمثّل هذا اليوم فرصة لنشهد لصالح التزام المرأة ومساهمتها في تعزيز المساواة والعدالة والسلام والتنمية. وهو أيضاً مناسبة للاعتراف بحقوق المرأة ونشر الوعي بشأنها وهو إلى ذلك يوم غالباً ما يقدم فيه الرجال الأزهار للنساء في حياتهم.

أبصر الاحتفال بهذا اليوم النور في مطلع تسعينيّات القرن المـاضي وبـدأ من الحركات الاشتراكية في الـولايـات المتحدة وأوروبـا عندما هبّت النساء للمطالبة باحتياجاتهّن وحقوقهنّ وسعين إلى التغيير بشكل ناشط. وفي العام 1908، تظاهرت 15 ألف أمراة في مُدن الولايات المتحدة مطالبات بساعات عمل أقّل وأجور أفضل وبالحق في الاقتراع. وأقيم أوّل احتفال باليوم العالمي للمرأة في الولايات المتحدة لأول مرة في يوم 28 فبراير 1909.

لقد كان ذاك الاحتفال الأول بين عدد من الاحتفالات حول العالم حيث يتم مراعاة تقدم المرأة والمطالبة بالمزيد من التغيير وتعزيز حقوق المرأة ومساهمتها الفاعلة في الحُكم وصُنع القرار.

في العام 1910، اعتمد الاجتماع الاشتراكي الدولي الثاني بالإجماع فكرة اليوم العالمي للمرأة وذلك في كوبنهاغن في الدنمارك. وفي 19 مارس 1911، شمل الاحتفال باليوم العالمي للمرأة لأول مرة النمسا والدنمارك وألمانيا وسويسرا حيث طالبت أكثر من مليون إمرأة بحق المرأة في العمل والاقتراع والتعليم وتقلّد الوظائف العامة وإنهاء التمييز.

تمّ الاحتفال باليوم العالمي للمرأة في روسيا في فبراير العام 1913 وذلك كجزء من حركة ظهرت مع إندلاع الحرب العالمية الأولى 1913. وبمثابة رد على مقتل أكثر من مليوني جندي روسي في الحرب، أضربت نساء روسيا من أجل "الخبز والسلام" مما أدّى إلى تنحي القيصر وتشكيل حكومة انتقالية منحت المرأة حق الاقتراع.

وقد عمدت الأمم المتحدة منذ تأسيسها إلى الاحتفال بهذا اليوم من خلال المؤتمرات والنشاطات. وأثناء الاحتفال بالسنة العالمية للمرأة في العام 1975، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الثامن من مارس يوما لحقوق المرأة والسلام العالمي. وأصبح هذا اليوم حالياً عطلة رسمية في عدد من البلدان بما فيها أفغانستان، بوركينا فاسو، أريتريا، أوغندا وزامبيا.

اليوم العالمي للمرأة يترافق بزيادة فرص المرأة في دارفور

حدثت تغيرات إيجابية لصالح المرأة في جميع أرجاء العالم في السنوات الأخيرة من حيث الحقوق والحماية والتمكين وذلك عبر التعديلات في التشريعات وزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية وزيادة الوعي باحتياجات المرأة وتزايد استخدام المنظور الجنساني في جميع العمليات لضمان أخذ احتياجات الجميع، نساءاً ورجالاً بنيناً وبناتاً، بعين الاعتبار.

وفي دارفور، هناك اعتراف متزايد بالمرأة كشريحة أساسية وفاعلة في المجتمع، ويُلاحظ التغيير والتطور في شتى المجالات بدءاً من الحكم إلي سيادة حكم القانون ومن مشاركة المرأة في الحياة السياسية إلى الإنعاش المبكر من الكوارث الإنسانية.

لقد أنشأت حكومة السودان في ولايات دارفور الثلاث آليات لدعم المساواة وتلبية احتياجات المرأة وأبرزها تعيين مستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل وإنشاء وحدات حماية الأسرة والطفل، بالإضافة إلى لجان محاربة العنف القائم على أساس نوع الجنس.

بالإضافة إلى ذلك، تضافرت جهود حكومات ولايات دارفورالثلاث ومنظمات المجتمع المدني وجماعات المرأة والشباب مع جهود اليوناميد لتنظيم آليات وهيئات ونشاطات تعمل على ضمان تمكين المرأة وكذلك على تعزيز وحماية حقوقها. ومثال على ذلك تضمين نص في الدستور الانتقالي يضمن تخصيص 25% من مقاعد المجلس الوطني والمجالس التشريعية الولائية للمرأة. وقد أطلقت اليوناميد في 21 فبراير2011 التجمع الإقليمي للمرأة وقد ضمّ جميع المشرّعات حيث تقع على عاتقهنّ مناصرة قضايا المرأة في المجالس التشريعية على المستويين الولائي والاتحادي لسدّ الفجوة ما بين الجنسين في قوانين وسياسات الولاية والضغط من أجل إدخال إصلاحات في تنفيذ السياسات وهياكل الحكم.

توجد لجان لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 في كلّ ولاية وتضمّ هذه اللجان ممثلين عن الحكومة ومنظمات المجتمع المدنى والنازحات والأكاديميات والناشطات. وقد تمّ تنفيذ نشاطات لبناء القدرات والتدريب وبمشاركة واسعة من الجهات الفاعلة ضمت إدارات السجون والقضاء وأفراد من وحدة حماية الأسرة والطفل ولجان محاربة العنف القائم على أساس نوع الجنس هدفت إلى تقوية القدرات من خلال اجتماعات دورية. وأجرت أقسام اليوناميد الفنية مشاورات في مختلف محليات دارفور والدوحة هدفت إلى الاستجابة إلى احتياجات المرأة، وعُقدت مشاورات ومداولات في معسكرات النزوح هدفت إلى عكس آرائهن ومناقشة أمر مشاركتهن في صنع القرارات في المجتمع. وإلى ذلك تمت استشارة نساء من مختلف قطاعات المجتمع المدني على نطاق واسع لتحديد أولوياتهن وإعطائها الأولوية في عملية السلام.
وقد تمّ تأهيل أربعة مراكز نسائية وأنشئت سبعة أخرى على نطاق دارفور. وتنظم هذه المراكز التي تُديرها المنظمات المحلية وجماعات المرأة نشاطات تهدف إلى تمكين المرأة على جميع المستويات بدءاً من دروس محو الأمية إلى نشاطات التدريب مروراً بالنشاطات المدرّة للدخل وانتهاءً بمداولات بناء السلام. وأجريت أيضاً حوارات مع أئمة المساجد والحكامات.

يعكس الدور الجديد للحكامات أهمية مساهمة المرأة في مجتمع دارفور ولا سيّما في مجال إحلال السلام، إذ كانت الحكامات في الماضي يحرضن الرجال والشباب على الحرب أمّا الآن فيستخدمن أغانيهن التقليدية لتشجيع السلام.

إنّ نساء دارفور يصنعن التاريخ ويحدثن تحولاً في مجتمعاتهن وبالتالي فان الاعتراف بمساهمتهن وحقوقهن هو خطوة أساسية لتحقيق السلام والتنمية في دارفور. اليوم العالمي للمرأة لسنة 2011 أتاح لنساء دارفور فرصة لإسماع أصواتهن والمطالبة بحقوقهن واحتياجاتهن ... وما تجربة نساء دارفور إلاّ دلالة على قدرة المرأة على إحداث فرق.

■

تعمل مارغريت زوين ضابطة في شؤون نوع الجنس مع اليوناميد

صورة العمل الفني للفنان الدارفوري حسن احمد

حياة مكرسّة لمساعدة المحتاجين

قصة المُمرّضة مارغريت شنكل

قصة وتصوير شارون لوكونكا

تعمل مارغريت شنكل ممرضة في دارفـور منذ تسع سنوات، وهي تساعد على تأهيل المستشفيات وتعمل في مراكز المرأة والطفل. إنّها معروفة ليس فقط في مسقط رأسها سويسرا بل كذلك وسط القرى والبوادي في شمال دارفور. وبالنسبة إلى كثيرين، أصبحت رمـزاً للأمل... إذ تكرس معظم وقتها لمساعدة المجتمع. وهي معروفة بالأخت مارغريت.

وعندما سُئلت عن سبب مغادرتها لبلدها سويسرا وقدومها إلى السودان، قالت ببساطة "أحب مساعدة الناس ولا سيّما النساء والأطفال، فهم في أمس الحاجة إلى المساعدة".

حضرت مارغريت إلى السودان منذ أربعين سنة، في أوائل سبعينيات القرن الماضي، وأمضت السنوات الأولى من إقامتها التي تبدو بلا نهاية في أم درمان القريبة من الخرطوم. وفي وقت لاحـق، عملت كرئيسة للممرضات لدى وزارة الصحة في دنقلا وأيضاً مع جماعات البدو الرُحل في عطبرة بشمال السودان. مرّت الأيـام، وفي العام 2010 قدّمها زميلها وصـديـق أسرتـهـا الـدكـتـور أحمد فرح

يمين. الممرضة مارغريت مع احدى مريضاتها في مستشفى كتم الريفي

أعلى. أم مع طفلتها في مستشفى كتم الريفي

شادول الذي عُين كأوّل وزير للصحة بولاية شمال دارفور إلى السلطات والمجتمعات المحلية. وعندما اندلعت الحرب في العام 2003 غادر الدكتور فرح السودان ولكن بقيت الأخت مارغريت لمواصلة عملها كممرضة.

لطالما شعرت مارغريت بالأمان والحماية من قبل المجتمع وتتذكر حادثة أثناء الحرب، حيث غادرت منزلها في دارفور لشراء بعض الخبز من الجانب الآخر من الشارع. وإذ كانت عربة مدرعة تسد الطريق، والتي قد يعتبرها البعض مخاطرة، طلبت الأخت مارغريت من الجندي تحريك سيارته... ولدهشتها استجاب لها. وفي طريق عودتها قدّمت له رغيفاً تعبيراً عن شكرها وامتنانها، "هذا الخبز لك لأنّك أفسحت لي الطريق" .

يعتبر مركز التغذية العلاجية لعلاج الأطفال الذين يعانون سوء التغذية بالفاشر واحداً من عدّة إشارات تدل على حضور الأخت مارغريت في دارفور، إذ ساهمت في تشييده. وهي تقول في هذ الصدد، "يقدم المركز مساعادت كبيرة لا سيّما أثناء النزاعات إذ كان سوء التغذية مشكلة شائعة حينئذٍ". وهي إلى ذلك تقدم المساعدة لمدرسة القابلات في الفاشر حيث شيدت وحدة للتوليد، كما تقوم بعقد دورات تدريبية طبية وتقدم مساعدات مالية لإعانة النساء على الالتحاق بالمدرسة.

وتساعد الأخت مارغريت كذلك السجينات في سجن الفاشر. فعلى حدّ قولها المتفائل "تحتاج هؤلاء النسوة إلى الكثير من الدعم ليواصلن حياتهن".

حالياً تمضي هذه العاملة الإنسانية المعطاءة وقتاً كثيراً في مستشفى مدينة كتم، حيث تعمل النوايا الطيبة لأصدقائها وأسرتها في قرية ريفية صغيرة في سويسرا على دعم مساهماتها لمساعدة أهالي دارفور، إضافة إلى الدعم الكبير الذي لاقته من الحكومة السويسرية.

في فبراير الماضي، قام سفير سويسرا لدى السودان أندريه موتل بزيارة الأخت مارغريت في كتم ليرى عملها وتقديم المزيد من الدعم. وقد صرّح السفير "لا بُدّ من إيجاد المزيد من الطرق لمساعدة أهالي دارفـور لتحقيق الـسلام، وقـد أرشدتنا الأخت مارغريت إلى طريق أخرى".

وقد قال الدكتور منير أحد زملائها بوزارة الصحة إنّ المجتمع وحده يرسم الصورة الحقيقية للأخت مارغريت وهى معروفة لدى الجميع، بمن في ذلك الأطفال في السوق، بصبرها وطيبة قلبها وهي خير مثال للعاملين فى الحقل الإنساني في دافـور وقد إندمجت في المجتمع المحلي وأصبحت على دراية بالجانبين الثقافي والاجتماعي للحياة الدارفورية، بما في ذلك المجتمع النوبي. ويضيف الدكتور منير "إنّها تعمل باستمرار إمّا على مشروع ما أو على إيجاد طرق لمساعدة الناس".

تُصر الأخت مارغريت على الاستمرار بعملها وطالما أنّها تتلقى الدعم المالي ستستمرّ بمساعدة أكبر عدد مُمكِن من أهالي دافور.

■

أول عمدة امرأة في دارفور

قصة نجاحها

بقلم لوسي ماثيسن و حليمة محمد

فاطمة محمد الفضل

على مرّ السنين، كان اليوم العالمي للمرأة بمثابة الهام للنساء للنزول إلى الشوارع وإشعال فتيل الثورات، وعقد اجتماعات خلال المآدب والحفلات، والاختلاط برؤساء الدول ورؤساء الوزراء ورؤساء البلديات، والتظاهر أمام أبواب الصحف ومؤسسات الرعاية، وشغل المنازل الخالية للحصول على مأوى للمشردات، وسنّ تشريعات للإصلاح.

تعود جذور هذا اليوم إلى العالم الغربي والحركة الإشتراكية عندما طالبت المرأة بحقها في الاقتراع وتقلد الوظائف العامة ورفضت الوقوف مكتوفة الأيدي أمام التمييز في العمل. لكن ازدادت أهمية هذا اليوم بالنسبة إلى المرأة عبر العالم في حين تواصل نضالها من أجل تحقيق المساواة.

نتهز الفرصة في هذا السياق لنلقي نظرة إلى إحدى نساء دارفور وهي واحدة من كثيرات، سواء كن مشرّعات أو أمهات أو بنات أو خالات أو جدات أو موظفات أو سيدات أعمال.

والجدير بالذكر أن شعار اليوم العالمي للمرأة لسنة 2011 هو "تكافؤ فرص الحصول على التعليم والتدريب والعلوم والتكنولوجيا مدخل إلى عمل يليق بالمرأة".

أتاح التعليم لفاطمة محمد الفضل، وهي أول عمدة من النساء في دارفور وعضو في المجلس التشريعي بالخرطوم، فرصة ولوج مجال كان إلى وقت قريب حكراً على الرجال، وهي بذلك أنارت الطريق لنساء أخريات يرغبن في السير على خُطاها.

حصلت السيدة الفضل المولودة في نيالا بجنوب دارفور على درجة البكالريوس في التنمية الريفية من جامعة الأحفاد للبنات ونالت درجة الماجستير في التنمية الريفية المستدامة من الجامعة عينها وعلى شهادة عالية في التربية من جامعة الخرطوم. وهي تعد الآن لرسالة دكتوراة حول السلام المستدام في جامعة السودان. وتشير السيدة فاطمة إلى أنّ "التعليم حقّ لكل بنت ولا يجوز حرمان أي امرأة من حقوقها كإنسان".

وكما هو متوقع فإنّ مسيرة فاطمة لم تخلُ من العقبات. فقد عملت أسرتها في الإدارة الأهلية (نظام يدير شؤون المجموعات القبلية بحسب الأعراف والتقاليد ويُؤطر علاقاتها مع القبائل الأخرى في أوقات السلم والحرب) وبالتالي لربّما استفادت فاطمة من علاقات أسرتها، لكن نظراً إلى كونها امرأة فقد واجهت تحديات كثيرة في مسيرة نجاحها .

ركزت اهتمامها في أول مهنة لها كمعلمة تُدرّس 17فصلاً في الثانوية وتتعامل مع طالبات من خلفيات ريفية، هن بأمّس الحاجة إلى التعليم، النساء والبنات.

ومستلهمة من خبراتها خلال التدريس، عملت السيدة الفضل على تعزيز تعلميها. في تلك الفترة، شاركت في ورشة عمل للتوصّل إلى افكار تسهم في تعليم المرأة، بما في ذلك توصيات لإصلاح القوانين والسياسات. وناصرت السيدة الفضل فكرة تخصيص نسبة من المقاعد للمرأة على كل مستويات الحكم، بما في ذلك الإدارة الأهلية. وقد لقي إقتراحها قبولاً واسعاً وأفضى إلى إقرار والي جنوب دارفور بقدراتها فعينها عمدة في عمودية المقدومية في محلية نيالا. وهذه سابقة في دارفور.

عند التفكير في ما حصل، أشارت السيدة الفضل إلى أنّ تعليمها والتزامها ومستوى مساهمتها في حقوق المرأة في العمل العام أمور مكّنتها من الحصول على ذلك الإقرار.
ولكن عند تعيينها، أدركت أنّه وعلى الرغم من مؤهلاتها وخبرتها وجدارتها، ما زال وضعها كمرأة عاملاً أساسياً لمقاومة زملائها من الرجال لها. وعندما بدأت بممارسة مهامها كعمدة، اكتشفت السيدة الفضل أنّ الشيوخ لم يتقبلوها كعمدة وتساءلوا عمّا إذا كان سبب تعيينها يعزى إلى نقص في الرجال في مجال ظل تقليدياً حكراً عليهم.

لكنّ السيدة الفضل لم تستسلم ودعت الشيوخ إلى اجتماع. وعلى الرغم من عدم حضور جميع الشيوخ تحلّت بالشجاعة وأطلعت الحضور على ماهية دورها وأهميته وشرحت لهم عن مؤهلاتها لشغل المنصب وقد رحّب معظم الحاضرين بمبادرتها وتقبلوا فكرة وجود عمدة من النساء.

أمّا التحدي الآخر الذي لربما شكّل عقبة أكبر على طريقها فهو استقطاب الدعم المالي لعموديتها. وتقول في هذا المجال "تعتمد الإدارة الأهلية أساساً على مشاريع التمويل الذاتي وقد يكون استقطاب الدعم المالي لتمويل مشاريع المرأة والحوافز والتمكين والإشراك صعباً في مجال يسيطر عليه الرجال. لكن ومن دون إعطاء أولوية لمخصصات مالية لتمويل إشراك المرأة وتمكينها فأي حديث عن تكافؤ الفرص " يذهب أدراج الرياح".

وفي هذا الصدد تعطي السيدة الفضل الأولوية للتنمية المستدامة في دارفور. "على السلطات في دارفور إنشاء مشاريع تنموية لتمكين البنات من الالتحاق بالمدارس. و يجب إعطاء أولوية لحقوق المرأة، فلا ينبغي إخراج البنات من المدارس للزواج أياً كانت الأسباب" .

وهي تستشهد بالدعم الذي لاقته من أسرتها وتقول "يجب تشجيع الأمهات من خلال السياسات والمشاريع والتعليم لدعم بناتهن". ففي نهاية المطاف وكما هي الحال بالنسبة إليها، المساواة وتكافؤ الفرص يبدآن في المنزل.

■

تعمل مُعدات التقرير ضابطات في شؤون نوع الجنس مع اليوناميد

إطلاق التجمع التشريعي النسائي الإقليمي في دارفور

بقلم مارغريت زوين

الممثل الخاص المشترك لليوناميد، غمباري، يخاطب النساء المشرعات اثناء اطلاق التجمع التشريعي

تصوير ديفد مانيوا

أطلقت وحدة استشارية نوع الجنس باليوناميد في فبراير تجمعاً تشريعياً نسائياً على الصعيد الإقليمي، يضم 64 مشرّعة من ولايات دارفور الثلاث وذلك بغية معالجة عدم المساواة بين الجنسين والتمييز في ما يتعلّق بالقوانين والسياسات.

تبشر هذه المبادرة ببداية جديدة لمشرّعات دارفور اللواتي أظهرن حماساً واهتماماً واضحاً أثناء مشاركتهن في النقاشات التي جرت إبان فعاليات 21 فبراير. تؤكد وحدة استشارية نوع الجنس في اليوناميد أنّ التجمع يمثل فرصة فريدة من نوعها لدعم وتعزيز المساواة بين الجنسين في دارفور وتهدف هذه الهيئة الحديثة التشكيل إلى معالجة التفاوت بين الجنسين والتمييز على صعيد القوانين، انطلاقاً من الايمان الراسخ بأنّه لن تتاح للمرأة في دارفور فرص حقيقية وفعالة لتحقيق المساواة الا عبر تغيير السياسات والقوانين.

إنّ نظام المحاصصة الحالي الذي ينصّ عليه الدستور القومي المؤقت 2005 وقانون الانتخابات 2008 منح المرأة نسبة 25% من المقاعد في المجلس الوطني والمجالس التشريعية الولائية في جميع أنحاء دارفور. لكن وعلى الرغم من أنّ ضمان وجود المرأة على المستوى التشريعي أمر ضروري فهو ليس كافياً لضمان ادماج فعال لمفهوم نوع الجنس في عمل الأجهزة التشريعية.

وعلى حدّ تعبير السيدة أم بشاير محمود شريف وهي الدارفورية المنتخبة للمجلس الوطني في الخرطوم، "سيعمل التجمع على المساعدة في تطوير قدرات المرأة للمطالبة بحقوقها، علاوة على ذلك، فإنّ حصة المرأة الحالية لا تعكس الوجود الفعلي للمرأة في المجتمع، وعليه فإنّ بناء قدرات المرأة سيكون الضامن في المشاركة الكاملة والعادلة للمرأة على جميع مستويات المجتمع".

يأتي تشكيل التجمع التشريعي النسائي في دارفور من هذا المنطلق وسيدعو إلى استجابة تشريعية لرأب الصدع بين الجنسين في ما يتعلّق بالقوانين والسياسات الولائية. كما وسيعزز عمل هذا التجمع قدرات المشرعات على الانخراط والمشاركة بفاعلية في عمليات صنع القرار، وسيقوم المنظور الجنساني المضاف برفد العمل التشريعي لضمان مناقشة احتياجات المرأة وأولوياتها على مستوى البرلمان. وسيعمل التجمع أيضاً على صياغة الاستراتيجيات ومراقبة الآليات لتثبيت دور المرأة في تطبيق القانون السوداني والدولي وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

إبّان إطلاق التجمع في 21 فبراير، حضرت المشرعات دورات تدريبية زودتهن بمعارف أساسية حول كيفية تضمين المنظور الجنساني في عمل المجلس الوطني والمجالس التشريعية في ولايات دارفور الثلاث. كما وتخطط وحدة استشارية نوع الجنس لمبادرات بناء قدرات أخرى في المستقبل القريب.

وفي هذا السياق، أكد البروفيسور إبراهيم غمباري، الممثل الخاص المشترك لليوناميد، خلال إطلاق التجمع، استعداد البعثة لدعم هذه الهيئة الحديثة التكوين وأهدافها قائلاً: أهنئ المرأة التي لبت النداء الذي يدعو إلى تقلد المزيد من النساء المناصب القيادية، سواء أكانت منتخبة أم لا.

إلى ذلك أعرب غمباري عن التزام اليوناميد بمساعدة حكومة السودان لوضع الخطط واتخاذ القرارات لتشجيع وضمان فرص مشاركة متساوية وفاعلة للرجال والنساء في عملية اتخاذ القرار لضمان تقاسم متساو للفوائد الناجمة عن جهود السلام والتنمية، وحماية النساء والرجال والبنين والبنات من المخاطر والتهديدات التي يتعرضون لها في دارفور.

كما وأشاد والي شمال دارفور السيد عثمان محمد يوسف كبر بالمبادرة والشراكة بين حكومة السودان واليوناميد في تكوين التجمع التشريعي النسائي الإقليمي في دارفور، وبما أنّ المرأة والطفل هما أكثرالشرائح المتأثرة بالصراع، حثّ الوالي المشرعات على الاستفادة من الفرص التي تتيحها هذه الهيئة الجديدة للخروج بتوصيات حول سلام نهائي في دارفور.

وقد حضر الافتتاح مستشار الوالي لشؤون المرأة والطفل ورؤساء المجالس التشريعية لولايات دارفور الثلاث، بالإضافة إلى معتمد الفاشر ومسؤولي اليوناميد وممثلي المجتمع المدني. كما ووافق التجمع الجديد على مشروع خطة العمل الأولية التي ستعمل المشرعات على تطويرها في الأسابيع المقبلة والتصديق عليها كخطوة أولى قبل بدء النشاطات في إطار التجمع.

وخاطبت رئيسة وحدة استشارية نوع الجنس في اليوناميد، يغيراورك أنغاغاو، المشاركات قائلة :"أنتنّ اليوم تصنعن التاريخ، إنّنا نعمل معاً ونحن ملتزمون بجعل دارفور والسودان مكاناً تعمل فيه المرأة على تمكين نفسها للمضي قدماً نحو دارفور مستقرة حيث يزدهر الاستقرار الشامل والتنمية وتعليم الشباب ويتمّ في الوقت عينه القضاء على الفقر.

■

تعمل مارغريت زوين ضابطة في شؤون نوع الجنس مع اليوناميد

مقتطفات حديث مع مشرّعتين من دارفور

قصة وتصوير شارون لوكونكا

شاركت في فبراير الماضي أكثر من 64 مشرّعة من ولايات دارفور الثلاث والمجلس الوطني في تدشين التجمع التشريعي النسائي الإقليمي في دارفور في الفاشر، بولاية شمال دارفور. وقد نظّمت البعثة المشتركة للاتحاد الافريقي والامم المتحدة (اليوناميد) التجمع في إطار خطوة هامة لدعم تعزيز المساواة بين الجنسين في الإقليم، والدعوة لاستجابة تشريعية تعالج الفوارق بين الجنسين في القوانين والسياسات الولائية.

ويهدف التجمع كذلك إلى العمل على مصلحة نساء دارفور لضمان التزام الحكومة بأحكام اتفاقية سلام دارفور والاتفاقيات اللاحقة التي تعالج المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في الاقليم.

بتول علي دكين وسعاد عبدالله كانتا من بين المشرّعات اللواتي حضرن إطلاق التجمّع.

بتول علي دكين، عضو المجلس التشريعي لولاية شمال دارفور

السيدة بتول علي دكين هي المديرة السابقة لمدرسة المنار الثانوية للبنات في الفاشرو حالياً تتبوأ منصب

يمين. بتول علي دكن اعلى. سعاد عبدالله حماد

الأمين العام لاتحاد المرأة في ولاية شمال دارفور.

وهي إحدى المشرّعات الـ12 في الولاية. أصبحت عضواً في اتحاد المراة في العام 1992 وانخرطت في السياسة عندما كانت طالبة في الجامعة. وقد مهدت لها هذه الخبرات الطريق لمزاولة عملها الحالي على الساحة السياسية. ومنذ اختيارها عضواً في اللجنة الزراعية بالمجلس التشريعي تعمل السيدة دكين يداً بيد مع زميلاتها حرصاً على أن تجد قضايا المرأة والطفل العناية الكافية خلال مـداولات المجلس. وتقول بتول في هذا الصدد "إنّنا نستبق المشاكل ونعالجها ونضع السياسات وننفذها".

وتعمل لجنتها مع الكثير من السلطات المحلية بما في ذلك مستشارة الوالي لشؤون المرأة والطفل ووزارة الرعاية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة. وقد ساهمت بتول في إعداد مسودة مقترح لتطوير نساء دارفور وتعزيز قدرتهنّ الاقتصادية عن طريق توفير فرص العمل والتدريب. وتضيف بتول "إنّنا نعمل من أجل هدف واحد وهو الارتقاء بالمرأة في الولاية، فالنساء قويات بما يكفي لتغيير المجتمع والوضع وعيش حياة أفضل".

على الرغم من أنّ السيدة دكين لم تتزوج فإنّها تمثل عماد أسرتها ، تساعد أنسباءها على ارتياد المدرسة والقيام بواجباتهم المدرسية كما وتخصص الوقت لمقابلة أسرتها الممتدة بانتظام.

سعاد عبدالله حماد ، عضو المجلس التشريعي لولاية شمال دارفور

سعاد طبيبة بيطريّة وهي عضو في المجلس التشريعي لولاية شمال دارفـور منذ 9 أشهر وكانت تشغل سابقاً وظيفة المديرة العامة لوزارة الثروة الحيوانية في الفاشر وأما شغلها الشاغل فمعالجة قضايا المرأة وتعزيز حقوق الانسان.

توضح سعاد في هذا السياق "بما أنّني عضو في المجلس التشريعي أحث جميع النساء على التحلّي بالطموح وتحقيق أهدافهن عبر التعلّم والعمل الجاد. ما من أمر مستحيل بل علينا أن نكون مستعدات لتجربة الطرق كلّها".

سعاد مناصرة قوية لمجتمعها وأصبح صوتها الآن مدوياً في المجلس التشريعي للمطالبة بحقوق المرأة. وهي تؤكّد "إنّنا نسعى إلى وضع حدّ لاستضعاف النساء وإلى تزويدهنّ بالمهارات المطلوبة والموارد حتى يباشرن بمشاريعهن ونشاطاتهن الخاصّة".

كانت سعاد أيّام الجامعة عضوافي اتحاد الطلاب وانضمت إلى عدد من منظمات المجتمع المدني في الفاشر. ونظراً إلى خبراتها في مجال شؤون العامّة، قـرّرت أن تلعب دوراً مفيداً وتعمل على تعزيز الخدمات في مجتمعها.

وتقول سعاد: إنتخبني الناس لخدمة المجتمع. أتمنّى أن أتمكن في المقابل من أن أقدّم لهم ما يتوقّعونه منّي لا سيّما في ما يتعلق ببناء قدرات المرأة. عن طريقي يجب أن تتمكّن بناتي ونساء دارفور الأخريات من اكتساب المزيد من المهارات وخدمة دارفور.

■

نساء رائدات في غرب دارفور

اعداد رودا سوبيه و زانغرغ هونغ

كلثوم – صانعة أحذية

كلثوم أبكر يعقوب من منطقة أم دوينة في الجنينة، في الـ24 من العمر وهي أمّ لاربع بنات ولم تتلقّ سوى التعليم الاساسي. إلاّ أنّ كلثوم تعلّمت القرآن وهي تدرس تعاليمه الآن لنساء مجتمعها. وتمارس إلى ذلك صناعة الاحذية بغرض التجارة. وتقول كلثوم في هذا الصدد "أصنع الأحذية الدارفورية المحلية أو "المركوب" للرجال والنساء كوسيلة لكسب العيش.

فقدت كلثوم والدها عندما كانت في التاسعة من عمرها وكانت قد بدأت مذّاك بتعلّم صناعة الاحذية بغية المساعدة على دفع رسوم مدرستها، لكن وللأسف، أخرجتها أسرتها من المدرسة لتتزوج برجل كان أيضاً صانع أحذية. بعد سنوات قليلة تركها زوجها إذ عجز عن توفير الغذاء والرسوم المدرسية لأطفالهما. تزوجت كلثوم مرة أخرى وعندما حملت تركها زوجها الثاني ايضاً. مذاك وكلثوم تعيل اسرتها عن طريق تجارتها. وقد استطاعت من خلال الأرباح التي حقّقتها تجارتها شراء قطعتي أرض تسكن الآن في إحداهما.

في العام 2000 فازت كلثوم بجائزة نقدية قيمتها 1500 جنيه سوداني في معرض للمصنوعات اليدوية في الخرطوم وقد دعتها منظمة الهلال الأحمر السوداني في نوفمبر الماضي لتدريب النساء على فن صناعة الأحذية. وقد لقيت مبادرات كلثوم تقديراً من الحكومة على الصعيدين الولائي والقومي وهي تدعى باستمرار للمشاركة في المعارض.

تعد صناعة المراكيب تقليدياً مهنة للرجال ومعظم الناس في ولاية غرب دارفور لا يصدقون أن النساء أيضاً يصنعن مثل هذه الاحذية. وحالياً تسعى كلثوم لحشد التأييد من السلطات الحكومية لدعم صانعات الأحذية الأخريات.

منيرة – من مهنة التعليم إلى صناعة الطوب

ولدت منيرة محمد بحر الدين في الجنينة في العام 1936 وهي متحدّرة مباشرة من سلالة سلطان المساليت بحر الدين، وهو زعيم مجموعة المساليت. أرسل السلطان جد منيرة حفيدته برفقة اثنتين من قريباتها للدراسة في الفاشر. ولاحقاً في العام 1952تسجلت منيرة في معهد التعليم في الدلنج جنوب كردفان وكانت أوّل شخص يتمّ قبوله من دار مساليت. في العام 1956 بدأت بممارسة عملها كمعلمة حتّى أصبحت مديرة مدرسة بنات مرموقة خرّجت الكثير من النساء البارزات. ووزيرة الصحة الحالية في غرب دارفور هي من خريجات تلك المدرسة.

بعد أن امتهنت منيرة التدريس لمدّة 40 عاماً تقاعدت في العام 1993 وانتقلت إلى ممارسة الأعمال الحرّة.

كان والدها محمد بحر الدين ضابطاً إدارياً في الحكومة وفي الوقت عينه كان بناءً وصانع طوب وقد ورثت منيرة هذه المهارة وهي سعيدة جداً في مهنتها الجديدة لأنّها تشعر فعلياً بأنّها تساهم بدفع عجلة الاقتصاد المحليً وتستخدم مهاراتها في التدريس لنقل معرفتها بالحرفة إلى شباب المجتمع. وتقول منيرة في هذا الصدد "صناعة الطوب مهنة شاقّة إلاّ أنّ الشباب يتمتع بروح الاعتماد على النفس للتغلب على الفقر".

منيرة أمّ لولدين وبنت، أحد الولدين طبيب والآخر مهندس وأما البنت فطبيبة بيطرية. لكن ما زالت منيرة تستمتع بعملها في صناعة الطوب. وإلى ذلك أنشأت منيرة في العام 2003 "جمعية محمد بحر الدين الخيرية لرعاية الأيتام" وفيها مركز لرياض الاطفال. وتدرب الجمعية النساء على كيفية استخدام المواقد الاقتصاديّة وتقدم المساعدة إلى المحتاجين.

■

تعمل معدات التقرير في الوحدة الاستشارية لنوع الجنس التابع لليوناميد غرب دارفور

رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة يوم المرأة العالمي 8 مارس 2011

منذ مائة عام خلت، لمّا احتفل العالم للمرّة الأولى باليوم العالمي للمرأة، كان ينظر إلى المساواة بين الجنسين وتمكين المـرأة على أنّهما إلى حدّ بعيد من الأفكار الراديكالية. أمّا الآن وقد حلّت الذكرى المئوية الأولى، ها نحن نحتفل بالتقدم الكبير الذي أحرز بفضل الدعوة الدؤوبة والإجـراءات العملية والسياسات المستنيرة. ومع ذلك، لا تزال المرأة في بلدان ومجتمعات كثيرة مواطنة من الدرجة الثانية.

وعلى الرغم من أنّ الفجوة القائمة بين الجنسين في مجال التعليم ماضية في التقلص، هناك أوجه بون شاسع في البلد الواحد وبين البلدان، ولا تزال أعداد كبيرة جداً من الفتيات اللواتي إمّا يحرمن من التعليم المدرسي، أو ينقطعن عن الدراسة قبل الأوان، أو يكملن تعليمهن بمهارات ضئيلة وفرص أقل. ولا تزال النساء والفتيات يعانين أيضاً من أعمال التمييز والعنف المرفوضة، وكثيراً ما يكون ذلك على أيدي شركاء حياتهن الحميمة أو أقاربهن. والإناث عرضة للخطر، سواء أكان ذلك في المنزل أو في المدرسة أو في مكان العمل أو في معترك المجتمع. وفي الكثير من مناطق النزاع، يستخدم العنف الجنسي عمداً وبصورة منهجية لزرع الخوف في نفوس النساء وفي المجتمعات برمتها.

لذلك فإن حملة "متحدون من أجل إنهاء العنف ضد المرأة" التي أطلقتُها إلى جانب "شبكة القادة الرجال"، تعمل من أجل وضع حد للإفلات من العقاب وتغيير العقليات. ويتزايد العزم أيضاً على الصعيد الدولي لمعاقبة مرتكبي الاعتداء الجنسي في النزاعات ومنع وقوعه، ولبذل المزيد من الجهود لتنفيذ قرار مجلس الأمن التاريخي 1325 حول المرأة والسلام والأمن، الذي يبرز أهمية إشراك المرأة في جميع جوانب بناء السلام وحفظه.

وأمّا المجال الآخر حيث نشعر بالحاجة الماسة إلى رؤية تقدم ملموس فهو صحة المرأة والطفل. فلقد اعترف مؤتمر القمة الـذي عقد في أيلول/سبتمبر 2010 حول الأهداف الإنمائية للألفية بأهمية هذه المسألة، وتعهدت الدول الأعضاء وأوساط المتبرعين للأعمال الخيرية بتقديم دعم قوي للاستراتيجية العالمية التي أعلنتها من أجل إنقاذ الأرواح وتحسين صحة النساء والأطفال على مدى السنوات الأربع القادمة.

وفي مجال صنع القرار، ما فتئت النساء يتبوأن المكانة اللائقة بهن في المجالس البرلمانية بأعداد متزايدة وفي عدد متزايد من البلدان. ومع ذلك، لا تتولى المرأة منصب رئاسة الدولة أو رئاسة الحكومة إلا في أقل من 10 في المائة من البلدان. وحتى عندما تكون المرأة بارزة على الساحة السياسية، فغالباً ما يكون تمثيلها ما دون المستوى المطلوب في مجالات أخرى من مجالات صنع القرار ولا سيما في المراتب العليا في قطاعي الأعمال والصناعة. وتهدف مبادرة حديثة للأمم المتحدة إلى تصحيح هذا الخلل، وهي مبادرة "مبادئ تمكين المرأة" التي يعمل بها الآن ما يفوق 130 من كبريات الشركات.

إنّ الاحتفال باليوم العالمي للمرأة هذا العام يركز على المساواة في الحصول على التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا. فبوجود الهواتف المحمولة والإنترنت، على سبيل المثال، تستطيع المرأة أن تحسن صحة أسرتها وحظها من الرفاه، وأن تستفيد من فرص الكسب، وتحمي نفسها من الاستغلال والضعف أمام المخاطر. وبفضل الحصول على أدوات من هذا القبيل، مع ما ينبغي من التعليم والتدريب، تستطيع المرأة أن تكسر حلقة الفقر وتجابه الظلم وتمارس حقوقها.

إنّ انطلاق العمل هذا العام بهيئة الأمـم المتحدة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لدليل على عزمنا المضي قدماً في العمل في هذا المجال من مجالات الاهتمام. فبدون مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة مع الرجل في جميع نواحي الحياة العامة والخاصة، لا أمل لنا في تحقيق المجتمع الذي وعد به ميثاق الأمم المتحدة، مجتمع ينعم بالاستقرار والسلام والعدل.

اليوم العالمي للمرأة ، دارفور، 8 مارس 2011

ولاية شمال دارفور
NORTH DARFUR STATE

الأمم المتحدة
UNITED NATIONS

الاتحاد الإفريقي
AFRICAN UNION